أما بعد: حبيبتي...

كيف أرى وجهك في كل الأشياء؟
وكيف لا تصير الأشياء كلّها قاسية بعد ذلك!؟
كيف أشرح لكِ كل هذا الحزن دفعة واحدة، وهل ستفهمين وتدركين ما أعانيه حقًا..هلا علمتِ أني من هؤلاء اللذين يُرى في وجوههم الثبات وربما السعادة بينما يخفون بداخلهم جمرات من نار..
أعرف أناسا قفزوا من فوق تلك الجسور..
(جسور النفس أقصد)، وأعرف أيضاً آخرون قفزوا من فوق الجسور
(تلك الجسور الحقيقية فوق الماء أو الطرقات)، أو رموا بأنفسهم أمام القطارات فجأة..
وآخرون مثلي لم تهدأ قلوبهم و لو لمرة واحدة أو حتى ليتها تهدأ إلى الأبد..
وآخرون ترجلوا عن صهوة الخَدَر وتركوا الضوء وحيدا، ثم رحلوا في هدوء،
أنا لم أجرب أياً من ذلك، فلا زلت أتنفس ولم أُكمِل الصورة بعد..
فبين كل نوم وصحو يرتجف قلبي كثيراً..
فقلبي لم يعُد كما كان، كم أريد أن أغادر..
وأن أخلع رأسي قرب بحر..
ثم أبكي.
كما لم أبك يوماً من قبل.